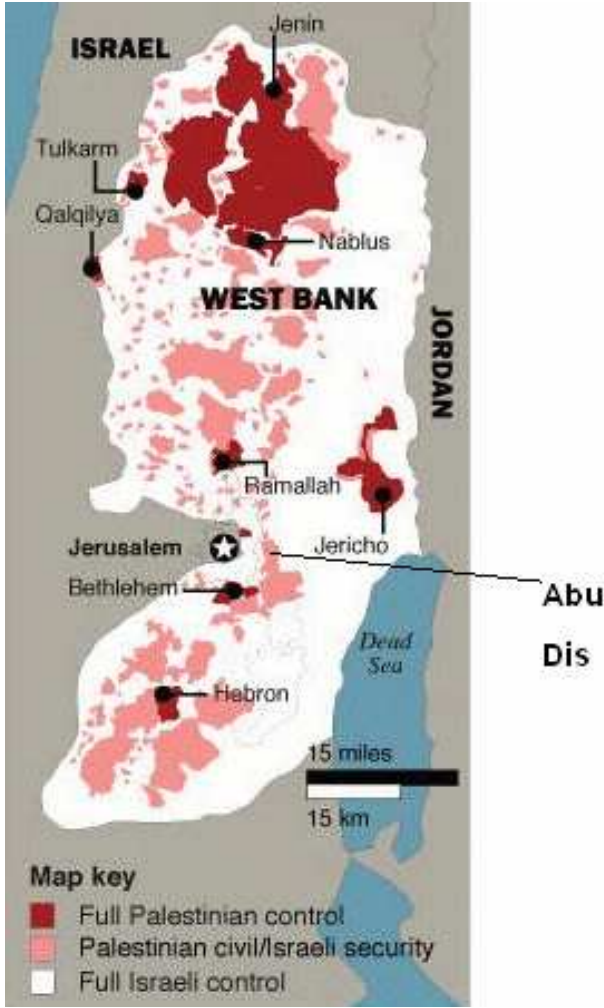


التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في

بلدة ابوديس لشهر نيسان 2008

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين في بلدة ابوديس خلال شهر نيسان الماضي، حيث تم خلال الشهر الماضي اقتحام العديد من المنازل واعتقال المزيد من الشبان فيما تزايدت الاجراءات التعسفية على الحواجز الاحتلالية في محيط منطقة شرقي القدس وقد رصد التقرير الانتهاكات الاسرائيلية خلال شهر نيسان الماضي على النحو التالي.



بناء الجدار ومصادرة الأراضي:

تعترم جمعية استيطانية ممولة من الملوينير اليهودي مسكوفيتش ، توطين عدد من العائلات الاسرائيلية في بنايات مركز قيادة شرطة الضفة الغربية الواقع في حي راس العامود في القدس الشرقية والذي يتم إخلاءه للانتقال إلى المركز الجديد الذي بني في





منطقة "إي1" بين القدس الشرقية ومستوطنة معاليه أدميم.

وقد قدمت الجمعية طلبا للجنة المحلية للتنظيم والبناء طلبا لإقامة 110 وحدة سكنية في المكان. وجاء في الطلب أن الحي الجديد



المسمى "معاليه دافيد" سيتصل مستقبلا بضاحية "معاليه زيتيم" الاستيطانية التي أقامها رجل الأعمال اليهودي- أمريكي في مطلع التسعينيات أرفين موسكوفيتش.

*** هناك معلومات اضافية حول واقع الاستيطان في مدينة القدس

المحتلة في تقرير الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات الانسانية على

الفلسطينيين جراء الاستيطان والجدار في الضفة الغربية الذي نشر في

شهر تموز الماضي على الوصلة:

- http://www.ochaopt.org/?module=displaysection§ion_id=1&format=html

على سعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:

منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة بين المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمرور المواطنين الى المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت السلطات الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على طريق القدس الزعيم المؤدي الى مستوطنة معالي ادوميم لمرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير سنرصد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:



- الخميس 4/10 احتجزت قوات الاحتلال حتى وقت متأخر من الليل عشرات المواطنين على حاجز 'الكونتير' الواقع على طريق واد النار المؤدية إلى بيت لحم، حيث أجبر المواطنين على الانتظار لفترة طويلة، وأخضع المارة والمركبات لفحص دقيق وبطيء، الأمر الذي تسبب بحالة من الإزدحام المروري على الحاجز.



- الاحد 4/20 أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي معبر قلنديا العسكري في جدار العزل والتوسع الإسرائيلي

الذي يعزل القدس عن امتدادها الشرقي والجنوبي والشمالى إلى رام الله بالاتجاهين ذهاباً وإياباً بعد



الظهر دون الإعلان عن سبب لذلك، وكثيراً ما تعتمد قوات الاحتلال إغلاق المعبر كنوع من التدريب والمناورة، وأحياناً حين تتلقى إنذارات "أمنية" مفتعلة وحقيقية فتقف حركة السيارات والمارة وتزدحم السيارات ويتعطل العمال عن أعمالهم والطلاب عن دراستهم والمرضى عن مواعيدهم.

- الاثنين 4/21: أغلق شامل فرضته سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مدينة القدس ، ومنعت حركة السير في شوارعها وطرقاتها وحولت مدينة القدس إلى مدينة عسكرية وعززت من إجراءاتها الامنية وذلك بسبب الاعياد اليهودية " عيد الفصح" ، حيث تدفق العشرات من اليهود من كل انحاء العالم للتجمع وإقامة الشعائر الدينية في ساحة البراق، ونشرت سلطات الاحتلال الآلاف من أفراد الشرطة والوحدات الخاصة في محيط البلدة القديمة وعلى الحواجز والمعابر المقامة حول المدينة المحتلة.
- الخميس 4/ 24 تواصل الطوق الامني والاعلاق والحواجز حيث شددت قوات الإحتلال من إجراءاتها التعسفية بحق المواطنين على حاجز جبع حيث عملت على إيقاف المركبات وتفتشها مع وجود جيب للمخابرات الإسرائيلية يقوم بتسليم تباليغ لبعض الشبان لمقابلة المخابرات الإسرائيلية.
- فيما أقامت قوات الإحتلال حاجزاً شرطياً على مفرق مستوطنة "معالي أدوميم" عمل على إيقاف المركبات وتحرير المخالفات بحق السائقين. وحاجزاً شرطياً آخر على طريق الخان الأحمر عمل على إيقاف المركبات وتحرير المخالفات بحق السائقين.

القوانين الاحتلالية المتعلقة بالمواطنه في القدس:

لقد عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ توصية اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس لعام 1973 برئاسة غولدا مائير والتي تقضي بأن لا يتجاوز عدد السكان الفلسطينيين في القدس 22% من المجموع العام للسكان، وذلك لإحداث خلخلة في الميزان الديمغرافي في المدينة، لذلك فقد لجأت سلطات الاحتلال إلى استخدام الكثير من الأساليب لتنفيذ هذه الوصية والتي كان آخرها سحب الهويات من السكان العرب في القدس ولكن بالرغم من إقدام السلطات على سحب الهويات من أكثر من خمسة آلاف عائلة مقدسية إلا أن الفلسطينيين يشكلون حوالي 35% من مجموع السكان داخل حدود المدينة وذلك نتيجة عودة آلاف المقدسيين للسكن داخل حدود القدس، لقد شهد العام 2006 سحب هويات حوالي 1363 مواطن مقدسي بحجج مختلفة حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسرائيلية يأتي هذا في الوقت الذي فصلت اسرائيل نهائياً اي تواصل بين المدينة المحتلة والضواحي التي تضم العديد من السكان من حملة بطاقة هوية القدس حيث يتواجد العديد من الاسر في ابوديس ممن يحمل افرادها الهويات المختلطة بين الضفة الغربية والقدس.

• الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال الشهر الماضي على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث قام الجيش الإسرائيلي بمساندة المخابرات بعدة حملات مداهمة ليليه تعرضت خلالها منازل المواطنين الى التفتيش والتخريب على ايدي الجنود وقد نشرت اللجنة الاسرائيلية لمناهضة التعذيب تقريراً في شهر آذار اشارت فيه الى ان السلطات الاسرائيلية كثفت من اعتقال افراد اسر لمعتقلين فلسطينيين وذلك بهدف الضغط على المعتقلين اثناء التحقيق معهم.

وقد شهدت البلدة خلال الشهر الماضي عدة حملات من الاعتقالات كانت على النحو التالي:

- الثلاثاء 4/22: داهمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي في ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء مكتب أسرانا ببلدة العيزرية حيث قام الجنود بالعبث في محتوياته وداهمت منازل اشقاء مدير المركز مهند ابو رومي بحجة البحث عن سلاح وعملت على تهديد امن وامان افراد المنزل.
- الاربعاء 4/23 جنود حاجز الكونتير يعقلون المواطن محمود حسين بهجت من جباليا البلد غزة البالغ من العمر 40 عام وهو عائد من مدينة رام الله الى الخليل حيث كان بعد ان زار ولده المريض والمصاب بالسرطان في احد مستشفيات رام الله وهو متزوج وله 10 ابناء.
- الثلاثاء 4/29: داهمت قوات من الجيش الاسرائيلي بلدة ابوديس وشنّت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الشبان ، واعتقلت قوات الاحتلال الشبان بعد مدهمة منازلهم وتفتيشها بقوات كبيرة من الوحدات لخاصة المقنعة وبرفقة ضابط المخابرات وعرف من بين المعتقلين عبد الكريم يونس عيد حلبية، ومحمد جميل عريقات، عامر هاني عطية عريبة ومالك حسن راضي قريع، ومحمد سامي عواد شحاده، ومحمد راجح عياد، ومحمد علان شقير.

شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، كان من ضمنهم العديد من الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم 18 عام، يوجد من ابوديس اليوم 79 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 19 طفل، وثلاث معتقلين اداريين، هذا بالإضافة الى اكثر من 70 اسير من طلبة جامعة

القدس في ابوديس، علماً بأن العديد من المعتقلين يتعرضون الى التعذيب واساءة المعاملة بالاضافة الى ارغامهم تقديم اعترافات والتوقيع على افادات بالاضافة الى احتجاز العديد بدون تقديمهم الى المحاكم لمزيد من المعلومات الرجاء مطالعة:

<http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

في شهر نيسان زار محاموا وزارة الاسرى المعتقلين في معتقل كفار عتصيون الواقع في الجنوب من مدينة بيت لحم وهو يقع داخل معسكر للجيش الاحتلال الاسرائيلي حيث يتكون هذا المعتقل من غرفتين مساحة كل غرفة 16 متر و 4 غرف اخرى مساحة الواحدة منها 9 متر بالاضافة الى زنزانتين تبلغ الوحدة منها 2.5 متر* 1.5 متر ويعد معتقل كفار عتصيون مركز من مراكز التعذيب التي اعدھا الاحتلال الاسرائيلي لتعذيب الاسرى الفلسطينيين وهو لا يصلح للحياة البشرية من حيث شدة المعاناة والمساحة مقارنة مع عدد المعتقلين ويعاني الاسرى في معتقل كفار عتصيون من معاملة سيئة من قبل مصلحة سجون الاحتلال ، وقد تمثلت معاناتهم في نقص كبير في كثير من المواد الضرورية لهم وعدم القدرة على الخروج الى الحمامات الا بعد اذن من سجاني الاحتلال كما ان معظم الايام تحوي ساعة للفورة ولمرة واحدة كما يعاني المعتقلين من عدم وجود مواد تنظيف كافية ونقص حاد في الطعام المقدم ، اذ يتشارك كل اربعة اسرى في علبة لبن واحدة فضلا عن ان وجبة المعكرونة اليومية غير مطبوخة بشكل تمكن المعتقلين من تناولها .

وفي معتقل عوفر افاد محاموا وزارة شؤون الاسرى والمحربين ان مصلحة السجون الاسرائيلية تعمل على ابطاء وتأخير زياراتهم للأسرى في معتقل عوفر بجعل المحامين ينتظرون اكثر من ساعة حتى يستطيعوا مقابلة الاسرى ما احدث ارباكا في مواعيد الزيارات للمحامين الاخرين .

- احيا الشعب الفلسطيني وأهالي المعتقلين الفلسطينيين ذكرى يوم الاسير الفلسطيني خلال شهر نيسان وقد شهدت المناطق الفلسطينية العديد من الفعاليات والاحتجاجات وقد عقد اجتماع عام في متحف الاسرى في جامعة القدس حضره العديد من الفعاليات والمؤسسات في بلدة ابوديس.

- الاربعاء 4/16 السلطات الاسرائيلية تفرج عن الاسير سيف الدين ابوهلال بعد فترة اعتقال 14 شهر وغرامة مالية بلغت 4000 شيكل.



- الاحد 4/27 السلطات الاسرائيلية تفرج عن كلاً من عبدالله داود عواد واحمد راضي عريقات بعد ان انهوا مدة محكوميتهم البالغة 5 شهور ودفع كلاً منهما غرامة 3000 شيكل للمحكمة، يذكر ان عبدالله واحمد تم اعتقالهما داخل محلها التجاري في ابوديس حيث قام الجنود بالاعتداء عليها بالضرب المبرح وتكسير المحل التجاري وذلك في شهر كانون اول الماضي.

• الاعتداء على مدرسة ذكور ابوديس:

لم ترد اي ردود او اية معلومات من الجانب الاسرائيلي حول اعادة فتح التحقيق في القضية بعد ان تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر ايار الماضي.

تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الاسرائيلي موجودة على موقعنا الالكتروني.

www.camdenabudis.net.

خلاصات وتوصيات:

هناك معلومات هامة حول المعاهدات والاتفاقيات الدولية على الموقع الالكتروني الخاص للامم المتحدة:

<http://www2.ohchr.org/arabic/law/index.htm>

بعض من هذه المعاهدات التي تقوم اسرائيل بانتهاكها:

1. الجدار الفاصل:

عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004 نطالب اسرائيل بوقف أعمال بناء الجدار في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها، وان تفكك على الفور الهيكل الانشائي القائم هناك وان تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به.

2. التعذيب واساءة معاملة المعتقلين

نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الانسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اكدت في مادتها السابعة على عدم جواز اخضاع أي فرد للتعذيب او العقوبة او معاملة قاسية او غير انسانية او مهينة. في العام 1948 تم توقيع اتفاقية دولية من قبل الامم المتحدة لمنع التعذيب.

3. مصادرة الاراضي

إن الاستيلاء على الممتلكات الأراضى يشكل مخالفة للمادة 46 من لوائح لاهاي لعام 1907.

4. المساواه في التعامل مع الاشخاص (مع ملاحظة الانظمة الاحتلالية المتعلقة بقوانين تصاريح

المرور ومعاناة المواطنين في القدس المحتلة

أن إسرائيل بعد أن قد وقّعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأرضى الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها ، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في اقليمها، والداخلين في ولايته، دون أي تمييز بسبب العرق، او اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً، أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الإجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك.

5. الحقوق المتعلقة بالاسر والعائلات

كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

من خلال تقريرنا لهذا الشهر يتضح ان المواطنين في ابوديس لازالوا يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية لكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأنفة الذكر وعليه فاننا نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق الفلسطيني بالضغط على اسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني، ولمباديء الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وان توقف الانتهاكات ضد المواطنين الفلسطينيين عملاً بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية.